سيدي عبد الكريم الجيلي في الانسان الكامل
قدس الله سره الناظر ما حاصله ان اعلى المظاهر
مظهر الالوهة فان له الحيطة والشمول على كل
مظهر والهيمنة على كل وصف او اسم وان الاحدية
تحت الالوهة لان الالوهة اعطا الوجود وغير
الوجود حقه مع الحيطة والشمول والاحدية
حقيقة من حقايق الوجود فالالوهة اعلى اي
بهذا الاعتبار وان كانت الاحدية اعلى من
جهة ان تجليها لا يعتبر معه شيء من الاسما والصفات
ولما تحتها من الاثر ولكون الالوهة اعلى كان
اسمه تعالى الله اعلى الاسما حتى من اسمه تعالى الاحد
فالاحدية اخص مظاهر الذات لنفسها والالوهة
افضل مظاهر الذات لنفسها وغيرها واطلاق
ذلك بما تقرر به عين السالك في هذه المسالك
ولهذا السر العلي والتجلي الجلي توجه
قدس سره اليه اولا بالنداء طالبا منه الندا
وانما توجه قدس سره لوصف الالوهة بالاسم
الذي هو المولى ولم يتوجه اليه بالاسم الدال
عليها صريحا وهو لفظ الجلالة فرارا من قوة
الاضافة المؤذنة بالاحتياج والانكسار
والشرف مع ما حواه معنى اسم المولى من ابواب

مطالب

مطالب التحف وعطايا الظرف على ما تقرر في
معناه فيما سلف ولا يخفى ان المطلب الاخص
للمقصد الاخص اتم من التوجه اليه بمطلب اعم
وان كانت اسماؤه تعالى كلها عاملة عمله
بعضها لعينها مهابا لذات التي هي منبع فيضها
ثم اعلم ان ما تقرر لاسم مولى من المعاني
يختلف باختلاف مقامات شهود المعاني
قال الله تعالى وهو معكم اينما كنتم اي في كل حال
من مشاهد تجليات الجلال والجمال وفي كل مقام
لا تثبت فيه اقدام الاقدام الا لكل عارف
مقدام قد التزم اداب المعية في مشاهدها
الاطيبة قال العارف السوداني
اعط المعية حقها * والزم له حسن الادب
واعلم بانك عبده * في كل حال وهو رب
فالمولى باعتبار التوجه اليه في هذا المقام مشهود
بمعنى فوق ما تقدم باعتبار ما يصحبه من علو
الهمة وقوة الروحانية في هذا المشهد التام
لا سيما وقد قصد الرجع بمعانيه النمانية الى
جنة قرب وطوفها دانية وهو تجلي الواحدية
في خدر الذات محلاة بالاسما والصفات
السنية فكانه يقول اقالنا الله بمدده من عقال العقول

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)